قوله هنا فاما فيكون كبيس في الحمل والمعنى كقوله لا حبذا انت يا صنعاء من بلد وقوله لا حبذا الجاهل
و العاذل او اخ المتصل بحب مخصوصها بالمدح والذم ايا ما كان معجما او مثنى او مجموعا مذكرا
او مؤنثا وابو نصا بحالها لا تغير صيغتها لانه جرت مجرى المثل التوافقوا المخصوص كقوله
حبذا نعمات من اهل بيته وقوله الا حبذا هند وارض بها هند وقوله حبذا انتما خليلى
في معو المعي او فلا تغولا حبذا هند وحب او لعل الزيدون وما سوا هما من الافعال في الرفع بحب
اذا وقع بعده على انه فاعل نحو حب رجلا زيد او جيء بالزايد نحو زيد رجلا تشبيها الفاعل بالفعل
التعجب ومنه ان من حب اذا جاء مع غير ذا هو الفاء نجمة منقولة من العين غلب وتعجبهما
وتحيها وروى بالوجهين قوله وحب بها مقتولة حين تقتل ومنه ان الجامد ما افعل وافعل
به عجبا في تعجب وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها
المتعجب منه عن نظائره او قل نظيره لغة ويقال اذا ظهر السبب بطل التعجب وتلوان التي بعده
الا ما افعل انحب مفعولا به والهمزة للتعدية والفاعل مستتر عائد على ما وهو في الحقيقة في
على الفعل المتعجب منه وتلو تلو افعل اجرره ببا زايدة لازمة لانها لا اصلاح اللفظ
لقبح اسناد افعل الى الفاعل الظاهر وقد يحذف ان كان وصلتها الا طول الكلام حسن ذلك نحو ما اكرم
زيدا واكرم به والاصح انه خبر ان كان لفظه لفظ الامر للمبالغة وليس بامر حقيقي ومحل المجرور
رفع فاعلا والهمزة للصيرورة والباء للتعدية والتعجب في احسن بزيد ان صار زيد ذا حسن وحذف
المتعجب منه مع ما افعل يخلف جاز لعلم به بدليل كقوله جزى الله عني والجزا بفضله
ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم وقال تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم وان يفعل
فلا بعد والفاعل هنا فهو في وصل المتعجب منه بالفعل افعل وافعل ولا يفصل بشيء لضعفهما بعدم
التصرف فاشبها ان واخواتها او بالظرف الشامل للمجرور والنداء وفاقا لابن مالك قال ولا خلاف
فيه في افعل التي سمع فيهما كقول عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه لله در بني سليم ما احسن
الخ في اللغات عطاؤها واثبت في المكارم بقاؤها ما احسن في الهيجاء لقاؤها وقوله واحبب
البنان يكون المقدما وكقول علي رضي الله عنه وقد مر بعمار بن ياسر رضي الله عنه فمسح التراب
عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا وقيل لا يجوز الفصل بالظرف والمجرور و
عليه اكثر البصرية ونسب للاخفش والمبرد وجوزه الجرمي وهشام بالحال نحو ما احسن مقبلا
زيد ازاد الجرمي المصدر نحو ما احسن احسانا زيدا وابن كيسان بلولا نحو ما احسن لولا بخله
زيدا والفعل بين ما وافعل ممتنع لعدم التصرف فلا يقال ما جاء الا احسن زيد الابكار

وحدها

واحدها ان مزيدة تقع فيجوز الفصل بها نحو ما كان احسن زيدا وما هنا في هذا الباب مبتدأ موضعها
رفع بالابتداء على الاصح خبره ما بعده وقال الكسائي لا موضع لها من الاعراب اذ لا يحتاج الى صلة و
الاصح انها نكرة تامة والاصح على هذا راجع الى ان له محلا وليس براجع الى كونه مبتدأ
لان القائلين بان ما استفهامية تضمنها معنى التعجب كالفراء وجماعة والقائلين بانها موصولة كطائفة
من الكوفية والاخفش في احد قوليه متفقون على انها مبتدأ والله اعلم انضم بمعنى شيء خبر
فيه فصل بما الابهام ثم الاعلام بايقاع الفعل على المتعجب منه لا فتضا التعجب ذلك فاذا قلت ما
احسن زيدا والمعنى شيء عظيم احسنه اي جعله حسنا وانما اختير القول بانها نكرة
لان القصد فصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها جلي وسبب الاختصاص بها
خفي فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو
باعلام ولا ريب في ان الابهام حاصل بايقاع افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين
كون الباقي مقتضيا للابهام وهو ما المصدر واسمه اي هذا مبحث اعمالهما كعمله اي في العمل
لازما ومتعديا الى وجه وباكثر المصدر اصلا لا الحال فانما في شرح الكافية لانه اصله ولذا يتعين عليه
ان ما فيه رفع الفاعل ونصب المفعول بشرط ان يقصد به فصد فعله من الحدوث والشبه الوضعي
عنه وذلك ان يكون ان حل محله فعل وان او ما المصدرية والاول يعمل في ثلث كان نحو قولهم سرني
فاذا له صوت صوت حمار التصب فيه باضمار فعل لا بصوت لانه لا يصح تقديره بان يصوت مكانه
لو قلت مررت فاذا له صوت لا يصح ان تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن
لان ان يصوت فيه معنى التجديد والحدوث وانت لا تريد انه حد الصوت في حال انما تريد انه مررت
بوجدت بتلك الصفة سواء كان مضافا وهو الاكثر نحو ولولا دفع الله الناس او مع ال او هو اندر
نحو ضعيف النكاية اعداءه او لا يكون مضافا ولا مع ال بل مجرد انحو اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وهذا اقيس وكان معربا فلا يعمل مثنى فلا يقال عجبت من ضربيك زيدا ولا مجموعا الا نادرا
بل المصدر الصيغة التي هي اصل الفعل ومكبرا لا مصغرا فلا يقال عجبت من ضريبك زيد المالكي
وغير محدود بالتاء كعجبت من ضربتك زيد المالكي وليس مضمرا ابل كما مر على الاصح فلا يقال ضر
بك زيدا احسن وهو المحسن قبيح لما ذكر بل مثنا ولى لان ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة كما ان
ضمير العلم ليس بعلم وحذفه اي المصدر باقيا معموله وفصله من معموله بتابع او غيره ممتنع
ممنوع لانه موصول لا يحذف ولا يفصل بينه ولا بين الموصول وصلته فلا يقال عجبت من ضربك
الشديد زيدا او لا من ضربك والكلام اللبن ومن ثم قيل ان حمدا في قول خليل الحمد لله حمدا منصوب

المصدر